

01 شرح كتاب تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد الشيخ عبد

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى فان قلت هذا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عمرت عليه قبة عظيمة انفقت فيها الاموال قلت هذا جهل عظيم بحقيقة الحال. فان هذه القبة ليس بناؤها منه صلى الله عليه وسلم ولا من اصحابه ولا من تابعيه ولا تابعي التابعين ولا من علماء امته وائمة ملته بل هذه القبة المعمولة معمولة على قبره صلى الله عليه وسلم من ابنية بعض ملوك مصر المتأخرين وهو وقالون الصالحي المعروف بالملك المنصور في سنة ثمان وسبعين وستمائة. ذكره في تحقيق النصره بتلخيص معالم دار الهجرة فهذه امور دولية لا دلييلة. يتبع فيها الاخر الاول. نعم وهذا اخر ما اردناه مما اوردناه لما عمت البلوى. واتبعت الالهواء واعرض العلماء عن النكير الذي يجب عليهم وماله الى ما مالت العامة اليه وصار المنكر معروفا والمعروف منكرا. ولم نجد من الاعيان ناهيا عن ذلك. ولا زاجرا لما انهى رحمه الله تعالى الاجابة على ابرز واهم الشبهات التي يثيرها من يتعلقون بالقبور دعاء ورجاء وذبحا ونذرا وغير ذلك من انواع العبادة اتى الى ذكر هذه الشبهة التي ربما ايضا اثارها بعض هؤلاء وهي قولهم هذا قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عمرت عليه قبة عظيمة قد عمرت عليه قبة عظيمة انفقت فيها الاموال اي ان هذا بزعم هؤلاء دليل على جوازي ومشروعية البناء على القبور ورفع القباب عليها والابنية العالية مع تزيينها وزخرفتها قالوا هذا دليل على المشروعية ومن المعلوم لدى كل مسلم ان الاستدلال لا يستقيم الا اذا اقيم على الدليل الصحيح وهو الذي لخص لنا في قوله جل وعلا فان تنازعتم في شية فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلا يستدل بواقع معين على مشروعية العمل او جوازه او اباحته وانما الاستدلال يكون بقال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة بعينها اذا عرضناها على السنة تأملناها في ضوء هدي النبي عليه الصلاة والسلام ماذا نجد هل النبي صلى الله عليه وسلم شرع للامة هذا وهل اذن لهم بالابنية العالية والقباب الرفيعة على القبور ام الذي جاء عنه النهي عن ذلك والمنع منه وعندما نطالع سنته عليه الصلاة والسلام نجد انه ورد عنه في هذا الباب احاديث عديدة تدل دلالة واضحة وصريحة على المنع من ذلك ومن ذلكم حديث ابي الهياج الاسدي وهو في صحيح مسلم قال قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثالا الا طمسته. ولا قبراً مسرفاً الا سويته ولا قبراً مشرفاً اي عاليا مرتفعاً بارزاً الا سويته وجاء في الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر مما صنعوا وثبت في صحيح مسلم من حديث جندب ابن جندب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً. ولو كنت متخذاً من امتي خليلاً ابا بكر خليلاً الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم صالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود ذو قبور انبيائهم مساجد والاحاديث في هذا المعنى عنه صلوات الله وسلامه عليه كثيرة وهذا المنع من ذلك كله حماية لحماية التوحيد وصيانة له وسد لكل ذريعة تفضي الى الاشرار بالله سبحانه وتعالى. ولهذا يقول العلامة ابن القيم رحمه الله في كلام له نافع في باب سد الذرائع في كتابه اعلام الموقعين وظرب على ذلك امثلة عديدة ذكر منها هذا المثال

قال ان النبي عليه الصلاة والسلام

نهى عن بناء المساجد على القبور ولعن من فعل ذلك ونهى عن تديس القبور وتشريفها واتخاذها مساجد وعن الصلاة اليها وعندها وعن ايقاد المصابيح عليها وامر بتسويتها ونهى عن اتخاذها عيدا وعن شد الرحال اليها لئلا يكون ذلك ذريعة الى اتخاذها اوثانا والاشراك بها وحرّم ذلك على من على من قصده على من قصده ومن لم يقصده الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. اذا الاستدلال في هذا الباب لا يكون بواقع الحال

وانما يكون بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن يطالع سنته وهديه عليه الصلاة والسلام يجد عنه الاحاديث صحيحة والنصوص الثابتة الدالة على المنع من ذلك فلا يصح ان يستدل بواقعه ثم هذا الواقع امره كما قال الصنعاني رحمه الله هذه القبة لم تبني في زمانه ولا امر بها ولا ايظا في زمان التابعين ولا في زمان اتباع التابعين. وانما بنيت في وقت متأخر

قال رحمه الله بنيت في عصر بعض ملوك مصر المتأخرين وهو قانون الصالح المعروف بالملك المنصور في سنة ثمان وسبعين وست مئة فهل يستدل بهذا او يستدل بحديثه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا من اراد ان يبني قبة على ضريح ويقول الدليل وجود قبة على قبره عليه الصلاة والسلام يقال له ليس هذا هو الدليل الدليل الاحاديث الثابتة عنه هو صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

ثم بعد ذلك انتقل رحمه الله الى بيان امور اخرى او استدلالات اخرى تتعلق بهذا الباب. نعم ثم قال رحمه الله فان قلت قد يتفق للاحياء او للاموات اتصال جماعة بهم يفعلون خوارق من الافعال

سمون بالمجازيب فما حكم ما يأتون به من تلك الامور؟ فانها مما جبلت القلوب الى الاعتقاد بها قلت اما المتسمون بالمجازيب الذين يلوكون لفظ الجلالة بافواههم ويقولونها بالسنتهم ويخرجونها العربي فهم من اجناد ابليس اللعين. ومن اعظم حمر الكون الذين البستهم الشياطين حلل التلبيس

والتزيين فان اطلاق لفظ الجلالة منفردا عن عن اخبار عنها بقولهم الله الله ليس بكلام ولا التوحيد وانما هو تلاعب بهذا اللفظ الشريف باخراجه عن لفظه العربي. ثم اخلاؤه عن معنى من المعاني

وان رجلا عظيما صالحا يسمى بزيد وصار جماعة يقولون زيد زيد لعد ذلك استهزاء واهانة وسخرية ولا سيما اذا زادوا الى ذلك تحريف اللفظ. ثم انظر هل اتى في لفظة من الكتاب والسنة ذكر الجلالة

بانفرادها وتكريرها او الذي في الكتاب والسنة هو طلب الذكر والتوحيد والتسبيح والتهليل. وهذه اذكار رسول الله صلى الله عليه وسلم وادابته وادعية اله واصحابه خالية عن هذا الشهيق والنهيق. خالية عن هذا الشهيق والنهيق

الذي اعتاده من هو عن الله وعن هدي رسوله صلى الله عليه وسلم وسنته ودله في مكان سحيق. ثم قال رحمه الله فان قلت قد يتفق للاحياء او للاموات اتصال جماعة بهم

يفعلون خوارق من الافعال يتسمون بالمجاديب يتسمون بالمجاديب. يشير الى ما ينتشر الى ما ينتشر عند بعض او كثير من الطرقية ان ينحل بعضهم عن الاستمسك بهدي الاسلام وفرائضه وعن شمت اهل الدين ودلهم وهدبهم المبارك

الى نوع من الشعوذة والدروشة نوع من ايضا خفة العقل وخفة التصرف ويسمون بالمجازيب يسمون عند هؤلاء المجاديب ويراد بالجذب اي ان عقله جذب. ولهذا لا لا يلومون شخصا هذه صفته على فعل لا يليق

او تصرف لا يصح من مسلم لا يلومونه. يقولون فلان فلان مجذوب. وهو عندهم لا يلام على اي تصرف يقع منه ثم هؤلاء المكاذيب يزيد المصيبة ان بعضهم قد يصدر على يديه بعض الخوارق

مما تعينهم عليه الشياطين فتؤثر تلك الخوارق في من يراهم من العوام والجهال ويرون ان هذه دليل ان هذا دليلا على ولايته وعظيم منزلته عند الله ولهذا يتبركون به حيا وميتا

ويقبلون عليه التماس للبركة وطلبا للشفاء وغير ذلك فيقول اذا سألت عن هؤلاء المجاديب اذا اذا تسأل عن هؤلاء المجاديب ما حكمهم وما حكم ما ما يأتون به من تلك الامور

فانها مما جبلت القلوب الى الاعتقاد بها. قلوب الناس ولا سيما العوام عندما يرون مثل هؤلاء تصدر على ايديهم او تقع على ايديهم خوارق للعدات يغترون بهم ويظنون ان هذا امارة على انهم من اولياء الله. والمقربين عنده سبحانه وتعالى

فيقول ان سألت عن هؤلاء ان سألت عن هؤلاء والمصنف رحمه الله تعالى له كتاب توسع فيه في الرد على الخرافات التي يتعلق بها هؤلاء سماه الاوطاف في مال الاوليا من الانصاف

في مال الاوليا من من الكرامات والالطاف ورد فيه على من ينكر او اه رد فيه على من يغلو في باب الكرامة ويدخل تحتها مثل هذه الشعوذة هذا هو الخرافة والدجل الذي يغرر به العوام والجهال

فيقول رحمه الله اما المتسمون بالمجاديب المتسمون بالمجاديب الذين يلوكون لفظ الجلالة بافواههم ويقولونها بالسنتهم ويخرجونها عن لفظها العربي ويخرجونها عن لفظها العربي. يعني طريقتهم في ذكر الله طريقة غير مشروعة

ولا دليل عليها اصلا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ما هي الطريقة؟ قال يلوكون بالسنتهم لفظ الجلالة اي الله لفظ الجلالة مفردا يلقونه بالسنتهم يردد هذا اللفظ مرات وكرات ربما تبلغ المئات او الالاف يلوكة بلسانه لوکا وبطريقة خاصة يعرفون بها وبعضهم لا يذكر الله بلفظ الجلالة وانما بالظمير. هو يردد هذا الظمير مئات او الالف المرات ويزعمون انهم بهذه الطريقة يذكرون الله عز وجل على اتم حال وربما قال بعضهم لا اله الا الله للعامة والله الله للخاصة وهم ذكر خاصة الخاصة وربما قال بعضهم لا اله الا الله للمؤمنين والله للعارفين وهو للمحققين وهو للمحققين ثم يمضون في مثل هذا الذكر الذي ما شرعه الله ولا فعله رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا دليل عليه في الكتاب والسنة. لان عندنا قاعدة يا اخوان في باب الذكر والدعاء قاعدة متكررة معروفة عند اهل العلم وهو انه لا يوجد ذكر شرعي الا في جملة تامة لا يوجد ذكر شرعي الا جملة تامة. اما ظمير هذا لا يوجد في الاذكار. ظمير يردد لا يوجد في الاذكار اصلا المشروعة او كلمة تردد لا يوجد هذا في الاذكار المشروعة. يعني لا تجد في الذكر المشروع الا جملة تامة حتى في النصوص التي فيها الامر بذكر اسم الله مثل في الذبيحة. قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. ما طريق الذكر اسم الله على الذبيحة هل يكفي ان يقول الذابح الله عند الذبح او لابد ان يأتي بالجملة التامة بسم الله هذه جملة تامة سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك الاعلى لا يأتي المشروع هنا الا في جملة تامة سبحان ربي الاعلى فسبح باسم ربك العظيم. سبحان ربي العظيم ولهذا تجد ان الاذكار المشروعة لا تأتي الا جملة تامة. سبحان الله. الحمد لله الله اكبر حسبنا الله لا حول ولا قوة الا بالله. اعظم الكلمات لا اله الا الله وهكذا الاذكار المشروعة كلها لا تأتي الا جملة تامة وهذا هو الكلام المفيد يعطي كلاما مفيدا له معنى لكن لو ان رجلا رد لفظ الجلالة الله مئة مرة الف مرة اكثر من ذلك او اقل ماذا تكون هذه لما يرددها الله الله الله ماذا تكون لا يتبين اعتقاد او ذكر صحيح الا اذا اظاف اليها بما تكون به جملة تامة فالله وحدها لا تكفي لتكون ذكرا لان الله ممكن يضيف لها رجل الله اكبر يقول واخر يقول الله غير موجود فلا يظهر التوحيد والايمان والتعظيم من هذا الاسم الا بما يضاف اليه الا بما يضاف اليه فاذا قلت الله اكبر هذا تكبير وتعظيم لله. اذا قلت سبحان الله هذا تنزيه لله. اذا قلت لا اله الا الله هذا توحيد لله. اذا قلت الحمد لله هذا ثناء على الله. اذا قلت حسبنا الله هذا تفويض واعتماد على الله. جمل تامة تعطي معاني. لكن اذا قال القائل الله ماذا واخذ يرددها الله الله الله ماذا ماذا تريد بهذه الكلمة؟ هل تريد توحيد؟ هل تريد تعظيم؟ هل تريد تكبير؟ هل تريد تفويض؟ كل ذلك لا يستبين الا اذا اظيف لها بما تكون به جملة مفيدة ولهذا كانت الاذكار المشروعة كلها تعطي جملة مفيدة وفي الحديث احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وجميعها جمل مفيدة لا اله الا الله جملة تدل على التوحيد الله اكبر جملة تدل على التعظيم الحمد لله جملة تدل على الثناء على الله سبحانه وتعالى اه سبحان الله تدل على تنزيه الله جل وعلا وهكذا الادعية المأثورة عنه عليه الصلاة والسلام كلها لا تأتي الا جملة مفيدة وتجد ان هؤلاء الذين يسمون بالمجاديب يعرضون عن الذكر المشروع المفيد بجملة المفيدة العظيمة التي اعظم الجمل واجلها وانفعها على الاطلاق ثم يقتصر على لفظ الجلالة الله يردده مئات المرات او او يردد الظمير هو يردد الظمير هو عشرات المرات او مئات المرات. وربما اجتمعوا هؤلاء جماعة اجتمعوا جماعة وبصوت واحد يذكرون الله بهذا الضمير هو بصوت واحد يبدأون يرددون الضمير بصوت واحد احد هؤلاء الذي من الله سبحانه وتعالى عليه بالهداية وتاب من ذلك ورجع الى السنة القويمة والهدي المستقيم يحدثني شخصا يقول كنا نجتمع في في الصباح الباكر في يوم ما من الاسبوع في بستان يقول جماعة كبيرة ونبدأ نذكر الله بالظمير الذي هو ذكر خاصة الخاصة بزعمين او او ذكر المحققين بزعمه. يقول تأتي بالظمير بصوت واحد واداء واحد وطريقة واحدة. يقول لي اقسم بالله يقول لي انا شخصا ذاك الرجل يقول اقسم بالله لو كان شخص وراء الجدار يسمعا ولا يرى اشخاصنا لا يعتقد ان الذين وراء الجدار من بني ادم يقول لا يعتقد يقول لو كان هناك رجل وراء الجدار يسمع الصوت ولكنه لا يرى الاشخاص بدون ان يرى الاشخاص فقط يسمع الصوت يقول والله الذي لا اله الا هو لا يعتقد ان الذين وراء الجدار من بني ادم يقول ونحن بزعمنا اننا نذكر الله بافضل ما يكون وعلى افضل طريقة وعلى احسن حال. وهذا كله من تلاعب الشيطان هذا كله من تلاعب الشيطان بالانسان يجعله يضيع في متاهة هذا النوع وهذه الخرافة وهذا الباطل وينشغل عن الاذكار المشروعة

التي جاء فيها من الفضل العظيم ما لا يحصىه الا الله. يشغلهم عن الذكر المشروع الى كلام او الفاظ هذا شأنها وبعضهم يضيف الى اسم الجلالة اسماء اخرى لله جل وعلا مثل اسمه اللطيف ويحددونه بارقام كبيرة جدا يواظبون عليها كل يوم يواظبون عليها كل يوم احيانا الف كما اخبرني بعضهم الف يقول ان الشيخ يعطينا وظيفة اللطيف ويعطينا الف ارقام الف يقول واجلس الصباح الباكر ومعني سبحة بالف خرزة يقول اجلس اردد اللطيف اللطيف بالعدد الذي اعطاني الشيخ. واذا انهيت الوظيفة اعطاني وظيفة اخرى ضياع بينما النبي عليه الصلاة والسلام قال الا ادلك على اربع كلمات لو قلتيهن لكانت بوزن ما قلتها او كما جاء في الحديث سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. جمل تامة تدل على اعظم المعاني يقولها المسلم ثلاث مرات في الصباح الباكر وتكون له ذكرا مضاعفا وهذا الذي يعد اسم الله اللطيف الف المرات لا يؤجر على ذلك لماذا لا يؤجر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ايبن في القرآن او السنة او في فعله عليه الصلاة والسلام؟ ان يردد اسم من اسماء الله الف المرات او عشرات المرات وقبل فترة احد الاشخاص اخرج نشره ووزعت وتناقلها عدد من العوام واخذ بعضهم يعمل بها بدون وعي اخرج نشره فيها اسماء لله جل وعلا وخصائص لتلك الاسماء بزعمه فيقول مثلا في تلك النشرة من يشتكي من مرض الرمد يردد اسم الله البصير ويضع رقم مئة وعشرين مرة الام الظهر يقول يردد اسم الله الجبار ويعطي رقم والام الكذا وكل نوع من الالام ونوع من الامراض يخصص له اسم ويخصص له ارقام ويبدأ هؤلاء المرضى بدل ان يشتغل اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما بدل ان يدعو الله بهذه الادعية ويقرأ القرآن ويستشفى بالقرآن يشتغل بترداد هذه الاسماء فكل يشتغل باسم معين ويردد فيكون جنى عليهم جنائتين الاولى شغلهم عن الذكر المشروع والدعاء المأثور والثانية اوقعهم في هذه الخرافة التي ما انزل الله بها من سلطان ولا دليل عليها بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فالشاهد ان هؤلاء الذين يسمون بالمجازيب هذه طريقتهم في الذكر هذه طريقتهم في الذكر كما وصف المؤلف رحمه الله تعالى يقول يلوكون لفظ الجلالة بافواههم ويقولونها بالسنتهم سنتهم اي لفظة الجلالة ويخرجونها عن لفظها العربي. الله لفظة عربية واضحة لكن يخرجها من فم بطريقة تخرج عن لفظها العربي وخاصة عندما يستمر في ترداد هذه الكلمة يلوكها بلسانه يرددها يشبك الاولى بالثانية بالثالثة بالرابعة بطريقة تخرج عن لفظها العربي قال عن هؤلاء قال فهم من اجناد ابليس اللعين قال فهم من اجناد ابليس اللعين. لماذا لماذا قال المصنف رحمه الله تعالى هذه الكلمة؟ لان هذا الذي يعملها هؤلاء ليس من وحي الله افي الكتاب والسنة دليل على ذلك افي الكتاب والسنة دليل على ذلك؟ ابدأ من يطالع ادلة الكتاب والسنة في باب الاذكار والدعوات لا يجد اي شيء يدل على هذا العمل. بل هناك ادلة كثيرة تدل على فساد هذا العمل كحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا وحديث اياكم ومحدثات الامور. وقوله وكل بدعة ظلالة ونحو ذلك من الاحاديث فاذا لم يكن من وحي الله سبحانه من وحي من ولهذا قال رحمه الله هؤلاء من اجناد ابليس اي لان ابليس شغلهم بمثل هذه الكلمات عن ذكر الله سبحانه وتعالى بما شرع عز وجل واذن لعباده قال ومن اعظم حمر الكون الذين البستهم الشياطين حلل التلبيس والتزيين. لان مظهر عند الناس مظهر الولي مظهر صاحب الكرامات لكن حقيقة حقيقته امره وحقيقة حاله البعد عن دين الله سبحانه وتعالى وصراطه المستقيم قال فان فان اطلاق لفظ الجلالة منفردا عن اخبار عنها يقولهم الله الله ليس بكلام ولا توحيد هذي قاعدة الان هذي قاعدة مفيدة في باب الاذكار يقول فان اطلاق لفظ الجلالة منفردا اطلاق لفظ الجلالة منفردا عن اخبار عنها عن اخبار عنها يقولهم الله الله ليس بكلام ولا توحيد اذا متى يكون لفظ الجلالة يدل على التوحيد او يدل على التحميد او يدل على التنزيه او يدل على التعظيم متى يكون دالا على ذلك اذا اخبر عنه كأن تقول الله اكبر او تقول سبحان الله او تقول الحمد لله او تقول لا اله الا الله او تقول لا حول ولا قوة الا بالله وهكذا فكلمة الله او لفظ الجلالة الله لا تدخل في باب الذكر الا اذا ظم اليها ما يعطي جملة مفيدة الا اذا اضم اليه ما يعطي جملة مفيدة قال ليس بكلام ولا توحيد قوله ليس بكلام قوله الله هذه ليست بكلام ماذا قالوا في كتب النحو؟ في تعريف الكلام لا يكون الا ما ما يفيد. يعني الكلام لا يكون كلاما الا اذا كان في جملة مفيدة. كلامنا لفظ مفيد

كلامنا لفظ مفيد اذا اعطى الكلام لفظا مفيدا اما بمبتدى وخبر او فعل وفاعل او نحو ذلك يكون كلاما مفيدا اما لفظ يذكر وحده او حرف جر يذكر وحده او ضمير يذكر وحده

هذا في لغة العرب لا يسمى كلاما مفيدا وفي الشرع لا يعطي معنى توحيد ولا يعطي معنى تعظيم ولا يعطي معنى تحميد ولا يعطي معنى تكبير الا اذا كان في جملة مفيدة

هذا معنى قوله رحمه الله ليس بكلام ولا توحيد وانما هو تلاعب بهذا اللفظ الشريف وانما هو تلاعب بهذا اللفظ الشريف باخراجه عن لفظه العربي ثم اخلاؤه عن معنى من المعاني

ثم اخلاؤه عن معنى من المعاني اي اخلاؤه عن معنى التعظيم في قولنا الله اكبر وعن معنى التوحيد في قولنا لا اله الا الله وعن معنى التنزيه في قولنا سبحان الله

وعن معنى التفويض والاستعانة في قولنا لا حول ولا قوة الا بالله وهكذا قال واخلاؤها عن معنى من المعاني ثم ضرب مثلا ثم ضرب مثلا ولو ان رجلا عظيما

لو ان رجلا عظيما صالحا يسمى يزيد لو ان رجلا عظيما صالحا يسمى يزيد وصار جماعة صار جماعة يعني جاء جماعة عنده واخذوا يقولون زيد زيد زيد يرددونها يرددون اسمع

عشر مرات او مئة مرة او الف مرة زيد زيد يرددون لعد ذلك استهزاء واهانة وسخرية لعد ذلك اهانة واستهزاء وسخرية بل انا اقول لكم لو ان بعض هؤلاء الذين يذكرون الله بهذا الذكر

قابله شخص ووقف عنده واخذ ينادي اسمه وليكن اسمه مثلا سالم واخذ ينادي سالم سالم سالم سالم يرددها ماذا يقول؟ يغضب يقول ايش هذا؟ تكرر اسمي بهذه الطريقة وماذا يفيد تكرار اسم بهذه الطريقة

ماذا تريد انت الان؟ تنادي اسمي ماذا تريد عشر مرات تنادي اسمي ماذا تريد؟ مئة مرة سمعتك تنادي اسمي ماذا تريد فيقول له الا تستحي في ذكرك لله؟ تنادي اسم الله

الله الاف المرات ولا تضم الى ذلك ما يدل على توحيد او تعظيم او تمجيد او تكبير او غير ذلك من المعاني العظيمة التي جاءت في شرع الله قال ولا سيما اذا زادوا الى ذلك تحريف اللفظ

اي ان هؤلاء جمعوا بين اساءتين الاساءة الاولى انه يردد الاسم وحده والاساءة الثانية انه يلوكه بلسانه ويخرجه عن لفظه ويخرجه عن لفظه فوقعوا في اساءتهم في هذا الباب نعم

قال ثم انظر هل اتى في لفظة من الكتاب والسنة ذكر الجلالة بانفرادها وتكريرها يعني يقول هل تعرف دليل في القرآن او في السنة يدل على مشروعية ذكر لفظ الجلالة الله وحدها

هل هناك دليل او الذي في الكتاب والسنة هو طلب الذكر والتوحيد والتسبيح والتهليل كما ذكرت في جمل مفيدة التوحيد لا اله الا الله. فالتسبيح سبحان الله التهليل لا اله الا الله

التحميد الحمد لله التكبير والتعظيم الله اكبر كلها جمل مفيدة. فلا يوجد في الاذكار المشروعة لفظ الجلالة يذكر مرة مفردا او مرات كثيرة بعض المتأخرين حاول ان يستدل لذلك بقول الله سبحانه وتعالى قل الله

قل الله ثم ذرهم قالوا هذا يفيد مشروعية ذكر الاسم مفردا وحده بدون ان يضاف له شيء فيقال لهم تأملوا الاية هل هي تدل على ما تشيرون اليه؟ ام تدل على خلاف ذلك

قوله الله في هذا السياق قل الله هل جاءت في موضع الدلالة على جملة مفيدة او جاءت لفظة مفردة ليست دالة على كلاما او معنى مفيد يتضح ذلك اذا نظرت

في الاية من اولها وهو قوله سبحانه وتعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى ثم في السياق قال قل الله

قل الله قوله قل الله هذه جملة مفيدة مكونة من مبتدأ وخبر المبتدأ الله والخبر ما هو المبتدأ الله والخبر ما هو؟ الله الذي انزل الكتاب الذي انزل على موسى. حذف الخبر للعلم به من السياق

حذف الخبر للعلم به من السياق فقوله قل الله اي قل الله الذي انزل الكتاب. اذا قالوا من الذي انزل الكتاب؟ قل الله. حذف الخبر للعلم به من السياق اي قول الله الذي انزل الكتاب

فهذه جملة مفيدة فيأتي هؤلاء ويستدلون بها استدلالا في غير بابها. ولهذا خلاصة القول هؤلاء ان استدلوا على عملهم بنص ثابت فاستدلوا في غير بابها كما هنا وان استدلوا بحديث صريح في عملهم فهو حديث لا يصح

مثل الحديث الذي يزعمون فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لقن علي رضي الله عنه ذكر الله باللفظ بلفظ الجلالة لقنه ان يقول الله الله فردها علي. هذا حديث موضوع مختلق

ويريدونه في كتبهم كثيرا فمثل هذا مثل هذه الاباطيل والاكاذيب لا يصح ان يستدل بها وليست حجة كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ليس فيهما في باب الاذكار

الا جمل مفيدة تدل على تعظيم الله او تسبيح الله او توحيد الله او التفويض الامر الى الله او نحو ذلك مما هو معلوم من الاذكار المشروعة في كتاب الله

عز وجل قال وهذه اذكار رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعيته وادعية اله واصحابه خالية من هذا يعني خالية من هذه الممارسات التي يفعلها هؤلاء نعم قال رحمه الله ثم قد يضيفون الى الجلالة الشريفة اسماء جماعة من من الموتى مثل ابن علوان واحمد ابن

الحسين وعبد القادر والعيدروس. بل قد انتهى الحال الى انهم يفرون الى اهل القبور من الظلم والجور. كعلي رومان وعلي الاحمر واشباههما. وقد صان الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم واهل الكساء واعيان عن ادخالهم في افواه هؤلاء الجهلة الضلال. فيجمعون انواعا من الجهل والشرك والكفر قال ثم قد يضيفون يعني في اذكارهم المحدثا المبتدعة قد يضيفون الى الجلالة الشريفة يعني الى ترداد

لفظ الجلالة مرات كثيرة قد يضيفون اليه اسماء جماعة من الموتى وهذا يكون ايضا من جملة الوظيفة عندهم ومن جملة ما يا يمارسون في باب الدعاء قد يضيفون الى اسم الجلالة جماعة من الموتى مثل ابن علوان واحمد بن الحسين وعبد القادر اي الجيلاني والعيدروس وهذا معروف عند هؤلاء بل ان بعض هؤلاء يجعل هذا من جملة وظيفته الراجعة كل يوم ذكر اسماء هؤلاء او الهتف والمناداة باسماء هؤلاء

قال بل قد انتهى الحال الى انهم يفرون الى اهل القبور يعني عندما يصاب الواحد منهم بكرب او شدة يفر الى اهل القبور من الظلم والجور تعالي رومان وعلي الاحمر واشباههما يفرون اليهم

طلبا للنجدة واللاغاة وكشف الكربة وامور من ذلك لا تطلب الا من الله عز وجل. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قال وقد صان الله

سبحانه وقد صان الله سبحانه وتعالى رسوله واهل الكساء يعني ال البيت واعيان الصحابة عن ادخالهم في افواه هؤلاء الجهلة عن ادخالهم في افواه هؤلاء الجهلة ايصانهم عنان يهتفون باسمائهم

مثل اسمه النبي عليه الصلاة والسلام او اسم علي او الحسين او فاطمة او مثلا ابي بكر رضي الله عنه او عمر ادخال اسماء هؤلاء في افواه اولئك لا يظر

الصحابة ولا يضر ال البيت وقد يقع مثل هذا قد يدخل هؤلاء اسماء هؤلاء اسماء هؤلاء يعني النبي عليه الصلاة والسلام وال البيت والصحابة في باب الاستغاثة التي هي ليست الا لله

فلا يظر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك ولا يضر ال بيته ولا يضر صحابته لانهم كلهم على انكار ذلك وابطاله وانما تضر هذه الاعمال فاعليها والقائمين والقائمين بها والمباشرين لها

فيجمعون انواعا من الجهل والشرك والكفر. نعم قال رحمه الله تعالى فان قلت انه قد يتفق من هؤلاء الذين يلغون لفظ الجلالة

ويضيفون اليها عمل اهل والبطالة خوارق عادات وامور تظن كرامات كطعن انفسهم بالالات الحادة وحملهم لمثل الحنش والحية والعقرب واكلهم النار ومسهم اياها بالايدي وتقلبهم فيها بالاجسام. قلت هذه احوال شيطانية وانك لملمس عليك ان ظننتها كرامات للاموات او حسنات للاحياء لما هتف هذا باسمائهم وجعلهم اندادا وشركاء لله تعالى في الخلق والامر. فهؤلاء الموتى انت تفرض انهم اولياء الله

تعالى ثم قال فان قلت انه قد يتفق من هؤلاء الذين يلغون لفظ الجلالة ويضيفون اليها عمل اهل الخلاعة والبطالة اهل الخلاعة اي الذين يمارسون بعض الفواحش واهل البطالة اي العاطلين عن القيام بالفرائض والواجبات الدينية

يضيفون اليها عمل اهل الخلاء والبطالة خوارق عادات وامور تظن كرامات. يعني يقول كيف تقول في مثل هؤلاء يعني نراهم فعلا يلوكون لفظ الجلالة وايضا يعملون اعمالا هي اعمال اهل القناعة والبطالة. لكننا يقول نحن ايضا في الوقت نفسه نرى يظهر على ايديهم خوارق

للعادات تظن كرامات كطعن انفسهم بالالات الحادة. يعني يكون بيده مثلا سكين ويطعن السكين في صدره برأي عين من الناس بمرأة من الناس او يحمل الحنش والحي والعقرب يأتي بحيات ملفوفة على رقبتة وفي جيبه عقارب

ويأتي امام الناس يقول انا ولي من اولياء الله وهذه الحيات وهذه العقارب ولا تقرصني ولا انا من اولياء الله المقربين او يأتي بنا ويضعها في جوفه ويخرجها من جوفه ويقول هذه النار تخرج من جوفي دليل على اني من اولياء الله

واكلهم النار ومسهم النار بايديهم وتقلبهم على النار باجسامهم. هذي يذكرونها هذي الخوارق يذكرونها على انها من خوارق العادات وشيخ الاسلام ابن تيمية في زمانه وقعت له مناظرة مع بعض هؤلاء في مجلس

واحدهم قال مبينا بزعمه انهم من الاولياء قال يعني مستدلا على ذلك قال نحن انا استطيع ان ادخل النار استطيع ان تشعلون نار وانا استطيع ان ادخلها ماذا يقصد بقولها استطيع ان ادخل النار

يعني ان انه دليل على اني ولي من اولياء الله ان النار ما تحرقني استطيع ان ادخل النار يقول ابن تيمية فقلت له انا وافق على ذلك

واريد فقط ان تضع اصبعك فقط ليس جسمك كله

ولكن قبل ذلك نريد نغسل اصبعك بمادة ذكرها رحمه الله. لانهم هم يضعون مواد على اجسامهم تحمي باذن الله من ان تكون من تأثير النار على البدن فقال انريد ان نغسل اصبعك بمادة ذكرها شيخ الاسلام؟ قال لا تطلع جسمك كله فقط اصبعك تدخله في النار فامتنع الرجل

لان ابن تيمية يعرف حيل هؤلاء ومكرهم وتلبيسهم على العوام. قال لا تدخل جسمك فقط اصبع واحد نريد ان نغسله بمادة كذا وضعه في النار توافق قال لا امتنع الرجل

فهؤلاء لهم حيل من جهة ومن جهة اخرى الشياطين تعينهم على ذلك من جهة اخرى الشياطين تعينهم على ذلك ليضلوا الناس عن دين الله تبارك وتعالى. الشاهد يقول اذا قال القائل ماذا تقول في مثل هذه الامور

قال قلت هذه احوال شيطانية قلت هذه احوال شيطانية وانك لملمس عليك ام ظننتها كرامات للاموات او حسنات للاحياء لما هتف هذا الضال باسمائهم وجعلهم اندادا وشركاء لله تعالى في الخلق والامر فهؤلاء الموتى

انت تفرض انهم اولياء لله يعني وهم يمارسون هذه الممارسات ثم يبين رحمه الله فيقول قال رحمه الله فهل يرضى ولي الله ان يجعله المجذوب او السالك شريكا له تعالى ونبدأ؟ ان زعمت

ذلك فقد جئت شيئا ادا وسيرت هؤلاء الاموات مشركين. واخرجتهم وحاشاهم عن ذلك عن دائرة الاسلام والدين حيث جعلتهم اندادا لله راضين فرحين. وزعمت ان هذه كرامات لهؤلاء المجاذيب الضلال المشركين. التابعين

كل باطل المنغمسين في بحار الرذائل الذين لا يسجدون لله سجدة ولا يذكرون الله وحده فان زعمت هذا فقد اثبت الكرامات للمشركين الكافرين وللمجانين. وهدمت بذلك ضوابط الاسلام وقواعد الدين

المبين والشرع المتين هذا الذي ذكره الامام الصنعاني رحمه الله تعالى من اجود ما يكون في ابطال لهذه الشبهة هو كلام متين ونافع جدا ولنتأمله ايها الاخوة جيدا. الان لنتصور الامر في طريقة استدلال هؤلاء

هم يقولون عن هؤلاء الموتى ان عندهم خوارق للعادة وكان من حالهم كذا وكذا. ثم يهتفون بهم في الشدائد ويدعونهم من دون الله فماذا يقول الصنعاني يقول هؤلاء المقبورين

الذين تزعمون لهم هذه الخوارق عندهم هذه الخوارق وتهتفون بهم في الشدائد يقول انا اسألکم ان كانوا فعلا اولياء لله ان كانوا فعلا اولياء لله كما تزعمون هل يرضون ان يدعوا من دون الله

هل يرضون بذلك ان يدعوا من دون الله؟ ان يستغاث بهم من دون الله ان يلتجأ اليهم من دون الله كما تفعلون؟ هل يرضون ذلك ان يجعله المجذوب او السالك شريكا لله

ان زعمت ذلك فقد جئت شيئا ادا وسيرت هؤلاء الاموات مشركين لماذا سيرهم مشركين؟ لانه زعم انهم يرضون ان يدعوا من دون الله تبارك وتعالى فصيرهم هؤلاء بذلك اندادا لله سبحانه وتعالى وشركاء لله

فقد سيرتهم مشركين واخرجتهم عن دائرة الاسلام والدين حيث جعلتهم اندادا لله راضين فرحين وزعمت ان هذه كرامات لهؤلاء المجاذيب الضالين المشركين التابعين لكل باطل التابعين لكل باطل المنغمسين في بحار الرذائل للآخر كلامه

فماذا يقول ان قال نعم هم يرضون بذلك فقد سيرهم مشركين واذا سيرهم مشركين يقول المؤلف فان زعمت ذلك يعني ان زعمت انهم يرضون ذلك ويقرون هذه الممارسات فان زعمت هذا فقد اثبت الكرامات

قتل المشركين الكافرين فقد اثبت الكرامات للمشركين الكافرين وللمجانين وهدمت بذلك ضوابط الاسلام وقواعد الدين المبين والشرع المتين نعم قال رحمه الله واذا عرفت بطلان هذين الامرين علمت ان هذه احوال شيطانية وافعال طاغوتية

واعمال ابليسية يفعلها الشياطين لاخوانهم من هؤلاء الضالين معاونة من الفريقين على اغواء العباد. نعم اذا الانسان هذا المعنى تبين له ان هذه ليست من باب الكرامات وانما هي احوال شيطانية

وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له كتاب نافع سماه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وذكر علامات هؤلاء وعلامات هؤلاء واوصاف هؤلاء واوصاف هؤلاء حتى يميز المسلم بين اهل الحق واهل الباطل نعم

قال وقد ثبت في الاحاديث ان الشياطين والجان يتشكلون باشكال الحية والثعبان. وهذا امر مقطوع بوقوعه فهم الثعابين التي يشاهدها الانسان في ايدي المجاذيب. وقد يكون ذلك من باب السحر وهو انواع. وتعلمه ليس بالعسير

بل بابه الاعظم هو الكفر بالله واهانة ما عظمه الله من جعل مصحف في كنيف ونحوه. هذه الان يبين هنا رحمه الله اه هؤلاء المجاذيب الذين يرون في بعض المناطق يحمل الحيات

والثعابين والعقارب ويزعمون ان قدرتهم على حملها دليلا على ولايتهم دليلا على ولايتهم فيقول رحمه الله انه ثبت في الاحاديث ان الشياطين والجان يتشكلون باشكال الحية والثعبان وهذا ثبت في صحيح مسلم وفي غيره

فعن النبي عليه الصلاة والسلام ان الشياطين يتشكلون باشكال الحية والثعبان وهذا امر مقطوع بوقوعه يعني دلت النصوص ثبوته عن النبي عليه الصلاة والسلام فاذا هذه الثعابين التي بايدي هؤلاء

تمت احتمال كبير وغالب انها شياطين تشكلت على هيئة حيات و ثعابين وتكون كبيرة ويحملون على اعناقهم وفي ايديهم ولا تصيبهم بشيء ليفتنوا الناس بهم عن دين الله تبارك وتعالى. هذا احتمال غالب

احتمال اخر لم يذكره المصنف رحمه الله تعالى وهو ان هؤلاء يمسون الحيات بطريقة معينة ثم ينزعون انيابها ينزعون انيابها فلا تتمكن من اللدغ وافراغ السم في جسد الانسان ينزعون انياب الحية او الثعبان وتصبح لا تتمكن من اللدغ فلا يكون منها ضرر فيحمل الحية والثعبان الكبير وقد نزع منه وتكون بيده او معلقة على عنقه واحد او اكثر او عشرة

ويتظاهر انه ان هذا من دلائل الولاية ثم امر اخر اولياء الله المقربون في صدر الامة وما اكثرهم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين هل سمع عن واحد منهم قط يخرج الى الناس يحمل حية او عقرب ويقول انا احمل الحية والعقرب دليل على اني من اولياء الله ام انهم في خضوع وتواضع وخشوع واقبال على الله سبحانه وتعالى واخبارات اليه جل وعلا فهذه الامور كلها مما يكشف بهتان هؤلاء وكذبهم وافتراءهم بمثل هذه الطرائق قال وقد يكون ذلك من باب السحر هذا احتمال اخر ايضا قد يكون من باب السحر الذي يسمى سحر ماذا التخيل يعني يخيل لمن يراه انها حيات ولا يوجد اصلا حيات لا يوجد حيات وانما يراها في الخيال يخيل اليه انها حيات وهذا يسمى سحر التخيل فقد يكون ايضا لا وجود اصلا لحيات مع هؤلاء

ولكن بسبب سحرهم لاعين الناس يخيل للناس انها حيات تسعى امامهم قال وهو انواع يعني السحر ومنه سحر التخيل وتعلمه ليس بعسير تعلمه ليس يعني ليس بصعب بل بابه الاعظم هو الكفر بالله واهانة ما عظمه الله من جعل مصحف في كنيف ونحوه وهنا ينبه المصنف رحمه الله تعالى ان بوابة السحر ان بوابة السحر التي يدخل الى السحر من خلالها هي الكفر بالله

واتباع الشياطين لا يمكن ان يكون الساحر ساحرا الا بهذين الامرين الكفر بالله باهانة ما امر الله بتعظيمه ولا ولا سيما القرآن واتباع الشياطين وانظر هذين الامرين في قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة نبذ الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين. امران نبذ الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان فلكي يكون الانسان ساحرا يحتاج الى هذين الامرين. نبذ الكتاب وكل ما كان نبذه للكتاب اعظم باهانة القرآن او وضعه في الكنيف او وضع القاذورات عليه او نحو ذلك كل ما كان ذلك اعظم تقريبا للشياطين بهذا العمل

والامر الثاني اتباع ما تتلوه الشياطين اتباع ما تتلوه الشياطين على ملك سليمان وهنا احدكم بقصة ذكرها لي احد المهتمين شخصا يقول كان لي جاره كان لي جار تعرفه لم يرث واعرفه ليس بصاحب تجارة واعرف حاله لكننا دائما نرى عنده اموال اموال باستمرار يقول فقلت له يوم من الايام انا جارك وبيتي لصيق بيتك وانا ارى دائما عندك الاموال وتعرف انا انسان فقير اريد ان تدلني على الطريقة التي اصبح مثلك اريد ان تدلني يقول واخذت الح عليه يقول من نعم الله علي والله صانني بذلك يقول من نعم الله علي انني منذ نشأت الصلاة

لا اساووم فيها مهما كان الامر. يقول عندي محافظة على الصلاة ولله الحمد لا اساووم فيها يقول فالححت عليه قال ادلك على طريقة اذا فعلتها تكون مثلي لكنني اخذ عليك العهد والميثاق الان انك كل شيء يطلب منك تفعله بدون تردد قلت موافق يقول فقال لي تذهب في الصباح الباكر عند شط النهار في الصباح الباكر وقت طلوع الشمس وهي تطلع بين قرن شيطان يقول في الصباح الباكر تذهب وتقف عند شط النهر قالوا خذ هذه الاسماء يقول اعطاني اسماء غامضة ذكرها لي شخص اسماء شياطين قال واذا بدأت الشمس تطلع تنادي هذه الاسماء

قال وسينشق النهر وسيأتيك شخص من وسط النهر صورته مخيفة لا تخاف وسيطلب منك اشياء اجبه يقول فذهبت وانا طامع في المال يقول وجئت فعلا وناديت بتلك الاسماء واذا النهر ينشق واذا بشيء يخرج هيئة مخيفة قال لي فلان؟ قلت نعم قال انا اطلبك الان بامور تفعلها قلت افعل انا يحدثني هذا الشخص مباشرة ليس بواسطة قال تفعل قلت افعل يقول اول ما بدأ قال تترك الصلاة اول ما بدأ قال لي تترك الصلاة

يقول قلت له الا الصلاة الا الصلاة الا هذا سوداني يقول قلت له الصلاة ما داير اتركها الصلاة وانا ما داير اتركها قلت له يقول الصلاة انا نشأت عليها ما يمكن انا اساووم في في الصلاة يقول قلت الصلاة ما ما اتركها يقول يقول بمجرد ما قلت هذه الكلمة سمعت صوت وذهب ذهب هذا يقول ورجعت لما رجعت وقابلت جاري شتمني بكل شتمة يقول لان الشياطين جاءت وضربته وقالوا كيف ترسل لنا شخص

ما يستجيب وظربوه يقول ظربوه واخذ يشتمني قال سلطتهم علي فهذه القصة ولها نظائر كثيرة ما يمكن يدخل الانسان في هذه الاعمال الا بالكفر بالله سبحانه وتعالى واتباع الشياطين ده كثير نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين

على ملك سليمان فبهذين الامرين نبذل قرآن والعياذ بالله واتباع الشياطين يكون الانسان من اصحاب مثل هذه الامور ومثل هذه الاباطيل التي ما انزل الله بها من سلطان. هذا معنى قول المصنف رحمه الله بل بابه يعني السحر الاعظم هو الكفر بالله واهانة ما عظم الله من جعل مصحف في كنيف ونحوه. من جعل مصحف في كنيف. الكنيف هو موضع الخلاء والعياذ بالله نعم ثم قال رحمه الله تعالى فلا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينيه من احوال المجازيب من الامور التي يراها خوارق فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال وهكذا الذين يقبلون بالاعباد لعلنا نكتفي يا شيخ الان الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله. نبينا محمد واله وصحبه احب ان انبه ان الدرس غدا يكون بعد الفجر باذن الله. يعني غدا ليس هناك درس بعد العصر. وانما اه يكون الدرس

من الغد بعد الفجر باذن الله تبارك وتعالى نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم وبارك فيكم يقول السائل يستدل الصوفية على افراد لفظ الجلالة بالذكر بنحو قوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا قوله اذكر ربك في نفسك وغيرها فما الجواب؟ الجواب على ذلك مر ان كل امر بذكر الله او ذكر بسم الله جل وعلا لا يأتي في نصوص الشرع الا جملة مفيدة. لا يأتي الا

جملة مفيدة اذكروا الله ذكرا كثيرا اي بما شرع لكم من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير ونحو ذلك نعم يقول هل يجوز ان نقول يا الله يا الله؟ يقول يا الله

في باب المنادة في باب المنادة وطلب الحاجة فاذا ناديت يا الله تذكر بعدها حاجتك يا الله اسألك كذا او يا يا رحمن ارحمني او يا غفور اغفر لي. اما ان يردد

آ اسم الله عز وجل بالمنادة يا الله مئات المرات او عشرات المرات هذا يدخل فيما سبق لا يعطي جملة مفيدة فلا يدخل لا في باب الاذكار ولا في باب الدعوات المشروعة

لا يدخل في باب الاذكار ولا يدخل في باب الدعوات المشروعة واذكر وانا طفل صغير سمعت الشيخ ابو بكر الجزائري متعه الله بالصحة والعافية في درس له وسئل هذا السؤال

قيل له هل يشرع ان يردد الانسان لفظ الجلالة بالنداء يا الله. يا الله فاذا حفظ جاء بالشيخ بجواب مطول لكن اذكر حفظت من جوابه انه باسلوبه اللطيف متعه الله بالصحة والعافية اذكر مما سمعت منه في جوابه قال اذا قال يا الله يا الله يا الله يردده قال الله يا عبدي اسأل

يا عبد اسأل يعني تردد يا الله يا الله يا الله ماذا فكان الشيخ يقول اذا قلت يا الله يا الله يا الله يا الله قال الله يا عبدي اسأل اسأل يعني هات حاجتك اذا كان اما يردد يا الله

مئات المرات دون ان يذكر حاجة ودون ان يذكر مطلوب هذا لا يدخل في باب الدعاء لا يدخل في باب الدعاء الذي شرعه الله سبحانه وتعالى بعباده. ونحن اذا نظرنا الى الادعية المأثورة

عن نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم كذا يعني المنادة لان اللهم هذي بمعنى يا الله لان حذف منها اللهم اصلها يا الله اللهم اصلها يا الله حذف

من اولها ياء النداء وعوض عنها بالميم الساكنة في اخرها. اللهم فاصل اللهم يا الله هل يوجد في الدعاء اللهم ويسكت الانسان الدعاء اقرأ اقرأوا كتب الادعية المأثورة عنه هل فيها اللهم فقط

او يا الله يسكت الانسان ما فيه فاذا قال يا الله او اللهم او يا رحمن او نحو ذلك يذكر حاجته يذكر حاجته اما ان يردد يا الله او يا لطيف او يا رحمن دون ان يذكر حاجته هذا ليس مما شرعه الله سبحانه

وتعالى لعباده في باب الذكر والدعاء. نعم يقول السائل هل يجوز ان يقرأ القرآن على من يأتون بهذه الخوارق وذلك من اجل ابطال باطلهم امام الناس؟ ابن تيمية رحمه الله

تعالى ذكر جماعة من هؤلاء فالذين يزعمون انهم يمشون على الماء ويطيرون في الهواء وذكر ان الشياطين تطير بهم يقول وقد قرأت اية الكرسي فسقط ابن تيمية نفسه يقول قرأت اية الكرسي فسقط وقال ايضا في بعض كتبه قال ان اية الكرسي

اذا قرأت بصدق ابطلت هذه الاحوال الشيطانية اذا قرأت بصدق ابطلت هذه الاحوال الشيطانية يعني تبطل مثل هذه الاحوال ولا يستطيع اه الساحر ان ينجز الاشياء التي يريد فعلها اذا قرأت اية الكرسي بصدق

ونقلت كلام شيخ الاسلام ابن تيمية من مواضع عديدة في كتبه في رسالة مطبوعة بعنوان اية الكرسي وبراهين التوحيد. نعم. يقول يقول السائل هل يجوز للمسلم ان يحلف بحق الله ويقول بحق الله؟ هل يجوز؟ ان يحلف بحق الله. يقول حق الله

والله عز وجل الحلف بهذه الكلمة وحق الله حق الله كلمة في في هذا الباب فيها اجمال كلمة فيها اجمال فحق الله آ تعظيمه وانه

سبحانه وتعالى له العظمة والكمال والجلال
وحق الله افعال عبادته من طاعات وصلاة وصيام وانواع من القربات هذه حقوق لله سبحانه وتعالى على عبادة فكلمة حق الله كلمة
مجملة تتناول ذلك تتناول ذلك كله ولهذا لا يحلف
بهذه الصيغة وانما الحلف يكون بالله سبحانه وتعالى او باسمائه او صفاته جل وعلا نعم يقول احسن الله اليكم ما معنى قول القائل
مدد يا رسول الله؟ اي اطلب منك المدد
اي اطلب منك المدد. مدد يا رسول الله اي اطلب منك المدد ان تمدني تمدني بحسب ما يريد السائل. تمدني بالصحة تمدني بالهداية
تمدني بالعافية هذا المراد بكلمة مدد وهي كلمة شريكية لان المدد
من الله سبحانه وتعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم. الممد الله والممد من الله ولا يطلب المدد الا من الله سبحانه
وتعالى الذي وحده بيده العطاء والمنع والخفظ والرفع والهداية والضلال والعز
والذل والحياة والموت كل ذلك بيد الله عز وجل وليس بيد اي من المخلوقين. والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله